

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفصل الثاني في بيان أنواع العهود وهي ثلاثة أنواع .

النوع الأول عهود الخلفاء عن الخلفاء ويتعلق النظر به من ثمانية أوجه .

الوجه الأول في أصل مشروعيتها .

والأصل في ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر Bهما أنه قبل لعمر عند موته ألا تعهد فقال أأتحمل أمركم حيا وميتا إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني أبا بكر وإن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ فأثبت استخلاف أبي بكر Bه بذلك مشيرا إلى ما روي أنه لما اشتد بأبي بكر الصديق Bه الوجع أرسل إلى علي وعثمان ورجال من المهاجرين والأنصار فقال قد حضر ما ترون ولا بد من قائم بأمركم فإن شئتم استخرتم لأنفسكم وإن شئتم استخرت لكم قالوا بل اختر لنا فأمر عثمان فكتب عهد عمر بن الخطاب Bه على ما سيأتي ذكره فقال عمر لا أطيق القيام بأمر